

52- التدرج في الأعمال | دورة الاستعداد لرمضان 1441 هـ -

اقترب خطوة بخطوة

محمد حسين يعقوب

الى المشتاقين الى رمضان للمشتاقين الى رمضان. الذين اشتاقوا للعتق من النار اقترب اقترب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله - [00:00:00](#)

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئا. احبتي في الله كيف حالكم - [00:00:33](#)

مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله هنا المدرسة الربانية. وهذه دورة الاستعداد لرمضان ومررنا للسير الى الله بالتفهم والتعويض وما زلنا في التدرج واذا كان التدرج في القرآن التدرج في الصلاة واخرنا مسألة التدرج في قيام الليل. انا اريدك ان تتعود على حادشر ركعة كل ليلة من البداية - [00:00:53](#)

حادشر ركعة كل ليلة من البداية. بس الحادشر ركعة دول التدرج فيهم ان انا التدرج بقى. ان انا ممكن اصلهم في اول الليل. يعني اول ما روح البيت بعد صلاة العشاء اصلهم. التدرج ايه؟ ان انا اصلهم في اول الليل بعد صلاة العشاء - [00:01:30](#)

ما تيسر يعني والضحي والم نشرح انا اعطيناك وقل هو الله احد والتين وانا انزلناه اذا زلزلت القارة يعني مشيها كده ببساطة كل ليلة حادشر ركعة قبل ما تنام بالقصار. وركعة وتر. عشرة وركعة وتر - [00:01:50](#)

المرحلة اللي بعدها ان انا ابدأ ازود القراءة واصلي كل ركعة بصفحة من المصحف فاتح مصحف قدامي كبير كده صفحة في الركعة والصفحة الثانية في الركعة الثانية يعني ربع في الركعتين. تقريبا - [00:02:16](#)

المرحلة الثالثة بقى ان انا انقل القيام ده لقبل الفجر مش في اول الليل. مش قبل ما انام. اسمه قيام عشان اقوم له عشان كده اسمه ايه؟ قيام. قيام عشان سببين. ان انا ابقى نايم وقمت فاسمه ايه؟ قيام. وان انا اطول الوقوف فيبقى اسمه - [00:02:36](#)

فهنفز بقى اللاتنين دول ان انا هقوم قبل الفجر بساعة واصلي برضو بما تيسر. سواء بالقصار او بالصفحة اللي انا متعود عليها وبعدين المرحلة الاخيرة ان انا اسبت جزء لهذا القيام. الركعة بربع - [00:02:58](#)

ودلوقتي عايز كل واحد منكم يعمل حامل لمصحف كبير وفيه مصحف بيتباع في السوق كان باربعين جنيه ما اعرفش بقى بكام دلوقتي. ها المصحف اسمه مصحف التهجد الصفحة ربع حامي الحديد تحط عليه المصحف الكبير كده عالي وتقف تصلي من المصحف - [00:03:20](#)

الصفحة بربع. الصفحة اهي قدامك صليت بها الربع واني رفعت الصفحة الثانية اللي قصادها عليها الربع يبقى صليت في الليلة دي بجزء سب ده طول عمرك لا تتنازل عنه ليلة واحدة - [00:03:41](#)

لا تزدد ولا تنقص. سبت ده تثبيت الاعمال اعمل حامل حديد حامل كبير يعملوا لك الحداد كان برضه بخمسين. ما اعرفش الوقتي بقى بكام. حامل الحديد ده وتحط عليه المصحف الكبير ده مصحف التهجد وتقف واقف وبتصلي الصفحة قدامك - [00:03:56](#)

وركعت وسجدت وانا قمت الصفحة الثانية قدامك الجزء ده غالبا بياخد ساعة الصلاة بجزء ساعة ما تقلش. اذا ما كنتش هتطول السجود. هتطول السجود يبقى هياخد اكثر من ساعة ثم ننتقل الى التدرج في الصيام - [00:04:14](#)

التدرج في الصيام يبدأ الرباني التدريب على الصيام بتثبيت صيام الثلاثة البيض من كل شهر. تلتاشر واربعناشر خمستاشر من كل شهر عربي واعلم اخي الحبيب ان الناس في الصيام انواع - [00:04:33](#)

فمنهم من سهل عليهم الصيام ومنهم من يشق عليه الصيام والتعامل في التربية ليس مع الحالات الخاصة. انما التربية لعموم الاشخاص واصلاح الصفات التي يتعامل معها على انها الاعم من الاغلب في الوسط الذي نعالجه. الفئة المستهدفة التي تخضع لعملية التربية هي الشباب - [00:04:52](#)

الشباب وحديث الالتزام ولذلك ينبغي ان تلتزم بالقواعد والاصول بالتدرج وان القفز على اسوار المراحل يؤدي الى السقوط بينها هذه المرحلة الصيام الصيام السلاسة البيض سنة لا تترك شهرا الا وتصوم فيه. الثلاثة البيض - [00:05:14](#)

احنا نتكلم على ايه بقى؟ لو واحد صام مع الثلاثة البيض دولت يوم خميس يوم اتنين يوم ما فيش مشكلة. بس المهم ما يقلش المرحلة الثانية صيام الاثنين والخميس مع الثلاثة البيض - [00:05:42](#)

والمواظبة على ذلك مع الثلاثة البيض مع صيام ايام المواسم التي ورد فضل صيامها مثل صيام يوم عرفة وصيام يوم عاشوراء وامثالها. ومدة هذه المرحلة سنتان ثلاثة صيام المدد الطويلة - [00:05:58](#)

التي جاء الشرع بالحث عليها مثل صيام شعبان او اكثره صيام المحرم او اكثره صيام متى اسرى من الشهر من الشهر الحرم ومدة هذه المرحلة سنتان التدريب على سرد الصيام - [00:06:16](#)

الايام الكثيرة ذوات العدد والافطار الكثير ايضا كعددتها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم. يعني صم عشرين يوم وبعدين تفطر شهر - [00:06:37](#)

وبعدين تصوم خمستاشر يوم وتفطر شهر نصوم عشر تيام وتفطر شهر. وبعدين تصوم شهر بس لم يتم صيام شهر يعني ما تصومش ثلاثين يوم على بعضهم. اما اقول لك صوم شهر افطر الجمعة - [00:06:53](#)

وافطر شهر ثم يصل الى خير الصيام صيام يوم بعد يوم ويواظب عليه بقية عمره اللي يصوم يوم ويوم ويفطر يوم. صوم يوم ويفطر يوم. يصوم يوم ويفطر. وزي ما توافق بقى. قل لي هيجي فيها جمعة مش هيجي فيها خميس. هيجي فيها اتنين زي ما تيجي - [00:07:12](#)

يصوم يوم ويفطر يوم هذا خير الصيام واسهل الصيام واجمل الصيام. والذ الصيام وامتع الصيام انك تصوم يوم وتفطر يوم خلي بالك من الاصول اللي جاية دي ينبغي للرباني الصائم ان يحرص على اخلاصه - [00:07:33](#)

فلا يراني ولا يباهي بصيامه. بل يستخفي بهذا الصيام ما امكنه يبقى مش لازم الدنيا كلها تعرف ان انا صايم وانه ييجي يوم الاثنين يقول لك لا لا ما تديلوش حاجة عشان هو صايم - [00:07:54](#)

لأ استر نفسك كان بعض السلف يقول لك صام طول عمره وما حدش يعرف انه صايم كان الصبح في البيت يقول لزوجته اديني الفطار افطر في المحل ياخذ الفطار معه يتصدق به. فالناس تفكر ان هو فطر في البيت. وفي البيت بيفكروا انه فطر في المحل.

ويرجع اخر النهار ياكل في البيت - [00:08:11](#)

ولا فضح الدنيا. يا جماعة انا صايم. يا اخوانا انا صايم نمرة اتنين ينبغي ان يحرص الصائم الرباني على اداب الصيام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة. فاذا كان احدكم صائما يوما صائما فلا يرفث - [00:08:33](#)

ولا يجهل فان امرون شاتمته او قاتله فليقلل اني صائم اني صائم وقال جابر رضي الله عنه اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمأثم وده اذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك. ولا تجعل يوم فطرك ويوم صيامك سواء -

[00:08:57](#)

ثلاثة اذا حصل ان وافق يوم افطاره يوم فضل له صيام فليصم يعني انا بصوم يوم ويوم. جه عاشوراء في اليوم. لان يوم افطاري جه عرفة يوم افطاري اصومه اذا انضم الرباني اثناء - [00:09:25](#)

اه ترتيب او مع مجموعة فليصم معهم ولو خالف ترتيبه لنفسه اذا امره والداه بالافطار وهو صائم نافلة فليفطر وعليه القضاء وكذلك

إذا مرض أو سافر فعليه القضاء هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فاتته فاتته ورده - [00:09:48](#)

قضى صلى الله عليه وسلم. التدرج في الذكر الذكر روح رباني وكسرة الذكر هي قوته وغذاء قلبه ويبدأ الرباني بالذكر بالتدريب الحديث بالتدريب الحسي على حضور القلب في الذكر انه يتعلم ويتدرب على ان قلبه يبقى حاضر - [00:10:15](#)

ما يكرش على الغفلة اتدرب واتعود عليها. وجاهد فيها مدة طويلة على مهلك وبالراحة واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة اتعلم كده انك انت تقعد على هيئة الخشوع في سكون بعيد عن التليفون - [00:10:47](#)

بعيد عن الناس في مكان هادئ وقافل ومغمض عينيك تذكر بقلبك واذكر ربك في نفسك في نفسك جوة قلبك من غير ما تتكلم. وبعدين دون الجهر من القول وبعدين انطق - [00:11:13](#)

واقول بلساني واجتهد في حضور القلب. اتنين التدريب على ان يكون الذكر على جميع الهيئات قائما وقاعدا وراقدا. وفي جميع الاوقات وفي جميع الاحوال والا يشغله عن ذكر الله شاغل - [00:11:38](#)

التدريب على تنويع الذكر المطلوب اولا تثبيت اذكار الصباح والمساء الواردة في السنة الصحيحة. مع ضبط الفاظها وفهم معانيها وادراك مراميها واحتساب اجرها وحضور القلب فيها ثم التدريب على الذكر المطلق - [00:11:56](#)

وتنويعه وتعيده وتريده وتكراره والاكثر منه قال الله يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. لا اله الا الله اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا ثم التدريب على ان بعض الازكار - [00:12:16](#)

يصلح ان يقوله وهو يمشي وبعضها وهو يأكل وبعضها وبين الناس والناس يتكلمون ولكن بعض الازكار لا تصلح الا في خلوة حصينة وهدوء تام واستعدادات خاصة قد اكون وانا قاعد في وسط الناس - [00:12:38](#)

استغفر الله العظيم استغفر الله العظيم استغفر الله العظيم لكن علشان اقول حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم محتاجة اه قاعدة حصة بقى. اقعد اقول دي عشان افهم حسبي كافي. حسبي الله - [00:13:00](#)

لا اله الا هو ان اللي كافي الله وبس ما فيش حد ثاني عليه توكلته رب العرش العظيم. وان انا بتصور عظمة ربنا رب العرش الزكر ده محتاج جو مختلف - [00:13:23](#)

الانسان برضو كل واحد له زكر يبقى عايز الحالة دي. يعني انا من وجهة نظري التهليل لا اله الا الله. وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد. يحيي ويميت. وهو حي لا يموت - [00:13:45](#)

بيده الخير وهو على كل شيء قدير. محتاجة نفس الخلوة لان كثير منا بيقول لا اله الا الله وحده لا شريك له ما تتقالش لا اله الا الله كده. ما تتقالش كده خالص - [00:14:03](#)

التدريب الرباني على ان يتخير من بعض الازكار بعضها الذي يجد فيه قلبه وتسعد به روحه فيديمه ويداوم عليه ويبدأ به ابدأ الاول ابدأ الاول انك تختار لنفسك اذكرك انت بتحباها. وسهلة عليك وماشية معك. ابدأ بها وانطلق فيها. وبعد كده هتيجي انت تستكسر - [00:14:18](#)

ما تيجي انت بعد كده تستكسر. التدرج في الصدقة للصدقة دور مهم في الترقى بايمانيات رباني قال رسول الله. صلى الله عليه وسلم. الصلاة نور والصدقة برهان. دليل فالصدقة برهان. يعني دليل صدقه - [00:14:42](#)

دليل محبته دليل ايثاره دليل تضحيته دليل عدم حرصه او تعلق قلبه بالدنيا دليل الصدقة برهان العبد ممتحن دوما ومداومته على الصدقة دليل صدق. برهان صدقه فلا بد ان يربي الانسان نفسه على صدقة السر. قال تعالى ان تبدوا الصدقات - [00:15:16](#)

فنعلم ما هي وان تخفوها وتهتوها الفقراء فهو خير لكم وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم. والله بما تعملون خبير صدقة وان الانسان يخفي الصدقة ويتصدق ولا يبالي - [00:15:55](#)

الحديث اللي لازم في دماغه من يوم ما سمعته بطريقة عجيبة مش عارف ليه اللهم صل على النبي. صلى الله عليه وسلم. كان فيما كان قبلكم رجل قال لا تصدق الليلة بصدقة - [00:16:26](#)

صدقة سر فخرج فوضعها في يد زانية فاصبح الناس يتحدثون تصدق الليلة على زاني فقال سبحان الله يا رب على زانية والله

لاتصدقن بصدقة غيرها فخرج في الليل فتصدق فوقعت في يد سارق - [00:16:42](#)

فأصبح الناس يتحدسون تصدق الليلة على سارق فقال سبحان الله يا رب قال سبحان الله يا ربي انا سارق والله لاتصدقن بصدقة غيرها. الله فخرج فتصدق فوقعت صدقته في يد غني. فأصبح الناس يتحدثون تصدق الليلة. على غنم - [00:17:12](#)

فقال سبحان الله يا ربي انا غني؟ يا ربي على زانية وعلى سارق وعلى غني فاوتي في منامه ان الله تقبل صدقتك في احسن الصدقات. فلعل صدقتك على زانية تمنعها من زناها - [00:17:43](#)

وعلى سارق تمنعه من السرقة. وعلى غني تدفعه للصدقة فان تتصدق ما تقعدش بقى ايه تقول لا ده الناس ما بتستهلش لأ ده الناس ما بتصليش. لأ ده الناس بتسرق الفلوس. لأ ده الناس - [00:18:06](#)

انت بتتصدق لي ولا لله؟ بس خلاص ما لكش دعوة انت بقى. وقعت ان تتحرى على قدر الامكان. بس لا يمنعك تحريك من الا تتصدق كده الناس اللي في الشوارع اللي هم بتوع الكناسين دلوقتي وبتوع المناديل ومش عارف ايه اللي في الاشارات وفي الشوارع. تقول دول محترفي تسول. دول - [00:18:25](#)

دول حد مشغلهم وبيأخذ منهم في اخر النهار. يا عم اجعل لهم فضلات ما لكم. يعني الجنيه آ خمسة جنيه اتنين جنيه. آ لقمة معك بس في فاضت منك. وسندوتش مش عارف ايه بقية ازاة مائة - [00:18:54](#)

اي حاجة اي ما تمنعش برضو حتى هؤلاء المتسولين محترفة اديهم اي حاجة اي حاجة بس ما تمنعش نفسك من الصدقة. المؤمن التقي بببحس عن اي باب يوصل منه لربنا. وانت مش عارف انهين اللي قبلت - [00:19:14](#)

ودي اللي هتفتح لك باب الخير وترفعك عند الله آ ان يبدأ بشيء يسير يثبتته شهريا ثم يتدرج ليكون اسبوعيا ثم يتدرج ليكون يوميا الاول كل شهر كل شهر عشرين جنيه كل شهر خمسين جنيه على قد ما تقدر - [00:19:32](#)

بعد كده خليها كل اسبوع كل يوم جمعة بعد صلاة الجمعة اتصدق بعد كده اخليها بقى كل يوم يبقى انا اعاهد نفسي ان انا كل يوم اتصدق وانا كنت شفت واحد زمان واحنا صغار اطفال صغار واحد من كبار السن كان كل ما يبجي الصلاة يحط حاجة في الصندوق - [00:20:04](#)

قد يكون اللي بيحطه ده. جنيه واحد حديد بس كل صلاة سبحان الله العظيم. المواظبة دي هي اللي بتنفع عند ربنا دي بيسموها ايه بقى القرب التراكمي انك انت بتتقرب خطوة بخطوة ففي تراكم اعمال ان انا بتصدق جنيه في - [00:20:29](#)

في جنيه في جنيه خمسة جنيه في اليوم. خمسة وتلاتين جنيه في الاسبوع. يعني مية واربعين جنيه في الشهر غير اما انا ما بعملهاش احيانا بطلع متين جنيه مرة واحدة بس بقعد عليها بقى ست اشهر ما طلعتش حاجة تانية - [00:20:58](#)

لأ ده احنا ايه التعود على يومي دي وانا بقول لك ايه ان كل ما تتصدق ربنا ينزر اليك. السيدة عائشة كانت بتطيب دينار وتقول يقع في يد الله قبل يد الفقير. فعشان كده بنقول ايه؟ ان انك انت لما تتصدق ربنا بيقبل منك كل يوم مرة ولا مرة - [00:21:13](#)

مرتين في اليوم المرتين دول نظر اليك واخذ منك وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. ويأخذ الصدقات خلي بالك من الجملة دي وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ايه؟ هو اللي بياخذها. جل جلاله. سبحانه وتعالى - [00:21:33](#)

يأخذ الصدقات. فلما ياخذ منك مرة واتنين وتلاتة في اليوم رضا رضا الله سبحانه وتعالى اه عايزين نقول ايه بعد كده؟ الترقى الجانب الاخطر في الترقى. جانب الاخطر في التدرج - [00:21:59](#)

هو التدرج في المعاني الايمانية القلبية وهذا يحتاج الى فهم وتدريب يأتاكم في اللقاء القادم. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله. الى المشتاقين الى رمضان للمشتاقين الى رمضان الزين اشتاقوا للعتق من النار. اقترب اقترب - [00:22:32](#)